

المصريون يتوقون للحرية والظالمون إلى زوال



الثلاثاء 8 نوفمبر 2022 04:53 م
د. طلعت فهمي: المصريون يتوقون للحرية والظالمون إلى زوال

قال الدكتور طلعت فهمي، المتحدث الإعلامي باسم جماعة الإخوان المسلمين، إن المصريين يتوقون للحرية، وإذا أراد الشعب المصري الخروج للإخوان فـ

وأكد في برنامج "حوار خاص" مع قناة وطن، أن قادة قمة المناخ يجب أن يعرفوا أنهم جاءوا في أسوأ الأوضاع السياسية مع تزايد أعداد المعتقلين وانتهاكات
وبكل وضوح، أجاب الدكتور طلعت فهمي، على أسئلة عديدة شملت مواقف جماعة الإخوان المسلمين، من دعوات حراك 11/11، وقمة المناخ، والأوضاع
وتناول حوار الدكتور طلعت فهمي آخِر المُستجِدَّات على الساحة الوطنية، وموقف جماعة الإخوان المسلمين ومن الاعتقالات المستمرة والتي طالت ألف
11، مؤكداً أن مصر ليست ملكاً لجماعة وللطائفة ولا تيار وإنما للجميع.

إلى نص الحوار:

** المصريون مهددون في حياتهم منذ الانقلاب

دكتور طلعت لا يخفى عليكم الأحداث المتسارعة في الساحة المصرية على كل المستويات؛ السياسية والاجتماعية والاقتصادية، ما رؤية (الإخوان المسلمين)
بسم الله الرحمن الرحيم، أقول ما قاله أهل الانقلاب حين تحدّثوا عن حالة شبهة الدولة، وحالة الهاوية التي وصل إليها المصريون.

فقد صار المصريون مهددين في غذائهم ومياه شربهم وأمنهم القومي وتعليمهم وصحتهم.

حين تمّ الانقلاب على الأستاذ الدكتور محمد مرسي رحمه الله أوّل رئيسٍ منتخبٍ في حياة المصريين؛ كان الدين الخارجي
43 مليار دولار، الآن قفز إلى 160 مليار دولار.

كان الجنيه المصري أمام الدولار (كلُّ دولارٍ بسنة جنيهاً) وثمانين بالمئة للدولار في القيمة المصرية؛ الآن نحن تجاوزنا (الدولار) تجاوز عتبة الـ 23 جني
كان ميزان المدفوعات فيه فائض 237 مليون دولار؛ الآن نحن نتكلّم عن عجزٍ تجاوز الـ 10 مليار دولار.

صارت مصر الأولى عربياً في معدّلات الانتحار، فالبنك الدوليّ يقدر عدد حالات الانتحار الآن في مصر حوالي 4000 حالة،

في عام 2012 كان في مصر 312 حالة، صارت مصر الثالثة عربياً في معدّلات الجريمة، وصارت نسبة الأمية في مصر بنسبة 28
%، في فلسطين المحتلة 0.2 أو 0.3%.

فنحن نتكلّم عن أوضاعٍ صعبةٍ وصلت إليها البلاد بعد 9 سنواتٍ من الانقلاب، كلُّ شيء ارتفع الآن في حياة المصريين، ولا يكاد المصريون أن يتحصّلوا علق
وعندنا قرابة الـ 50% من المصريين تحت مستوى الفقر.

في الحقيقة هذه الحال المتردية هي التي جعلتهم الآن يخرجون إلى الإعلام ويتكلّمون بعد أن توقّف الداعمون؛ هؤلاء الذين دعموا مصر بعد الانقلاب بقرابة
الآن قالوا لن ندفع إلا إذا أعطيتم لنا الأصول.. يريدون أراضٍ على قناة السويس وأصولاً في المطارات وفي الموانئ وفي المستشفيات وفي البنوك وفي

دكتور طلعت بشأن الحديث عن أنّ النظام خرج وبدأ يتحدث بعدما توقّف الدعم. المتابع لهذه الخطابات السياسيّة من قبل النظام يرى أنّ هناك تخوفاً باللح في الحقيقة تخوف النظام من تكرار ثورة يناير لأنّ ثورة يناير إذا تكرّرت في هذه المرّة فسوف تكون ثورةً مختلفةً.

في يناير خرج المصريون وقالوا: الجيش والشعب ((إيد واحدة)). فهل يا ترى الآن بعد تسع سنواتٍ من الانقلاب والمؤسّسة العسكريّة تستولي على أكثر من الآن بعد أن توخّشت كلّ الأجهزة القمعيّة؛ كيف سيتعاملون في الحقيقة مع الشعب؟ أبناء سيناء الذين هم جزءٌ من أمن مصر القوميّ؛ كيف سيكون حالهم في الحقيقة إذا تكرّرت ثورة يناير فهم يقرّون أنّها ثورةٌ سوف لا تبقى ولا تذر؛ لأنّ الناس أدركوا الفرق بين الثرى والثريا، بين الحرّيّة التي عاشوها في عهد الدكتور محمد مرسي الذي ألقى عقوبة حبس الصحفيين، والذي أمن الناس فيه على حياتهم. والآن صار كلّ الناس مهذّون.

أنا لا يمكنني أن أنسى ما قاله الدكتور مصطفى التّجار فكّ الله أسره، وهو معيّبٌ قسريّاً. هو في الحقيقة قال كلمةً مهمّةً جدّاً أن يستوعبها الجميع. قال: ر ففي الحقيقة إذا عادت الثّورة مرة أخرى فأنا أتصوّر أنّ الجميع قد وعالدرس وذاكرة الشُّعوب لا تنسى، فهم يدركون تماماً أنّ ثورة يناير في دورتها وفي ** الشعب يتوق إلى الحرية والكرامة

دكتور هل أفهم من كلامكم أنّ الشعب المصريّ الآن مهياً لحراكٍ آخرٍ مثلاً الذي حدث في يناير؟ -

الشّعب المصريّ في الحقيقة مهياً وهو يتوق إلى الحرّيّة والعزّة والكرامة، ولكنّه تعرّض لضغوطٍ شديدةٍ في معاشه وفي حرّيّته، ولكنّه الآن قد أدرك الفرق.

لماذا يحذّر النظام دائماً المصريّين من الإخوان؟ بل إنّهُ يعلّق عليهم دائماً كلّ ما يعتبره فشلاً بل ويتهمهم صراحةً بالفشل لماذا برأبك؟-

هم يخوّفون الناس من الإخوان لأنّ ((الإخوان المسلمون)) لهم مشروعٌ واضحٌ في الحقيقة في تحرير الأوطان من كلّ سلطانٍ أجنبيّ. وهم أدركوا وقفة الإخوان المسلمين أمام المستعمر الإنكليزيّ. ويدركون تماماً أنّ مشروع الإخوان الوطنيّ يقوم على حكومةٍ منتخبةٍ من الشّعب، وهذه وقد رسّخ الأستاذ الدكتور محمد مرسي رحمه الله هذا التّصور وجعله حقيقةً واقعةً في حياة المصريّين، حين كان له أربعة مساعدين لرئيس الجمهورية، وفي الحقيقة نموذج الإخوان نموذجٌ واضحٌ أمامهم جميعاً. فهم يدركون وحسنكون واضحين وصرحاء أن ((الإخوان المسلمون)) هم المهذّد الأكبر للكيان الصّهي ((جنكير كباتريك)) مدير نيويورك تايمز في مصر، وصاحب كتاب ((مصر في أيدي العسكر)) يقول في مقابلةٍ مع ((هيغل)) وزير الدفاع الأميركيّ؛ يقول للرجل: ** الإخوان المسلمون عقبةٌ أمام الكيان الصّهيونيّ

الكيان الصهيوني ((نتباهو)) كان يقول: نحن دعمنا الانقلاب بمليارات الدولارات؛ لأنّ مصر مرسي إذا اتّحدت مع تركيا أردوغان فهذا سوف يكون فيه زوال إس أحد حكّام الدّول الخليجيّة قال ((هيغل)) قال له: الإخوان الآن هم الخطر الأكبر في الحقيقة على المنطقة؛ لأنّهم يقفون أمام التّطبيع.

هم لا يريدون الإخوان ويخوّفون من الإخوان؛ لأنّ الإخوان في الحقيقة قاموا وخطوا الخطوة الأولى نحو تأسيس الدّولة، وأداروا البلد عامّاً كاملاً، بينما هماء في حين أنّ التّموج الذي قاده الدكتور مرسي في الحقيقة كان نموذجاً مختلفاً.

الأخطر من هذا أنّهم يدركون تماماً أن ((الإخوان المسلمون)) يريدون إسلاماً حقيقياً متحرّكاً على الأرض لا يعيش في التّكاي ولا في الرّوايا. وهذا يخالف ماير ((الإخوان المسلمون)) عقبةٌ أمام الكيان الصّهيونيّ. الإخوان المسلمون عقبةٌ أمام التّظام العالميّ الجديد بكلّ الإباحيّة وما يعنيه في الحقيقة من اللأخلاقيّة.

** الانقلاب يدرك أن الجماعة موجودة في كل مكان

- يعني دكتور هل تقصد أنّ تعامل النظام الحاليّ بالتحذير الشّديد ضدّ الإخوان هو ليس سلوكه خاصّةً وإنّما هو سلوكٌ وراءه عدّة دول، أو وراءه مجتمعٌ دول لأنّ الذين انقلبوا في الحقيقة لو كان الأمر يعود إليهم فقط لكان المصريّون أنهبوا هذا الانقلاب في أيّامه الأولى. ولكنّهم مدعومون من الكيان الصّهيونيّ كما

ثمّ نظرة هؤلاء منذ القدم إلى الإخوان؛ يعني صفوت الرّوحي جلد السّجن الحربيّ الشّهير لمّا كان ((الإخوان المسلمون)) في زنازين السّجن الحربيّ - التي لا يكاد يدخلها الهواء- يقوم بالتّفتيش عندهم يقول للعساكر الذين يقومون بالتّفتيش احذر من الإخوان المسلمين لو أنّ معهم مسماراً، لو أنّ معهم خنجر

تتصوّر بعد حدوث الثّغرة سنة 1973 يستدعي فؤاد علام رئيس جهاز مباحث أمن الدّولة يستدعي الأخ صقر سليمان من إخوان الشّويس - والرّجل داخل في 20 سنة في السّجن- ويقول له أنّ الرّئيس السّادات يطلب توصيل معونات للجيش المصريّ المحاصر، ونحن نطلب معونتك ونطلب خبرنا

((الإخوان المسلمون)) في الحقيقة جماعة (ملايينيَّة) موجودة في كلِّ شارعٍ وفي كلِّ حارةٍ وفي كلِّ جامعةٍ وفي كلِّ مدرسةٍ وفي كلِّ هيئةٍ وكلِّ مؤسَّسة. هي ليست مجموعة أفرادٍ عشراةٍ أو مئة، فهم يدركون ماذا تعني جماعة ((الإخوان المسلمون)).

** موقفنا من دعوات 11/11

- دكتور ذكرت في كلامك أنَّ ((الإخوان المسلمون)) يريدون للأوطان أن تتحرَّرن من السُّلطان الأجنبيِّ، في الحادي عشر من نوفمبر المقبل، هناك دعاةٌ للثُّزول والثُّظاهر ضدَّ النظام، جماعة الإخوان المسلمين منذ الانقلاب في 2013 كانت تنزل في الشَّارعباستمرار، وكانت مستمرَّة في كلِّ الفاعليَّات، ودفعت أثماناً ضخمةً وكبيرةً. وحيث 11/ منذ سنوات في الحقيقة نزل ((الإخوانالمسلمون)).

وكلمة الإعلاميِّ الكبير الأستاذ سليم عزوز مشهوره وقتها حين قال: ((الإخوانالمسلمون)) ستروا سوءة هذا اليوم.

((الإخوان المسلمون)) موجودون في الشَّارع في كلِّ الأوقات، ولكنهم يدركونأنهم جزءٌ من الشَّعب المصريِّ في الحقيقة. وهم ليسوا وكلاء عن الشعب، د عفواً دكتور ولكن يعني إذا قرَّر الشَّعب المصريُّ الخروج؟؟-

سوف يجد الإخوان في القلب منه.

** اعتقال أكثر من ألفي فردٍ من الإخوان منذ الدعوة إلى 11/11

يعني ستشاركون؟؟

((الإخوان المسلمون)) لا يتأخرون عن الشَّعب المصريِّ. وقرار ((الإخوانالمسلمون)) في الحقيقة هو ليس قرارنا هنا في الاستوديو، وإنَّما هو قرارُ الدَّاخِل الأيَّام الماضية بمجرَّد الإعلان عن هذا الحراك؛ نَمَّ اعتقال أكثر من ألفي فردٍ من الإخوان.

فكلُّ كلمةٍ لها ثمنٌ يدفعه ((الإخوان المسلمون))

** رسالة إلى المشاركين في قمة المناخ

دكتور طلعت تحدَّثت بالتَّفصيل عن الوضع الإنسانيِّ والاجتماعيِّ والاقتصاديِّ داخل مصر. مصر تحتضن قَمَّة المناخ في شهر نوفمبر ما رسالتك لدول العالم نقول لـ 197 دولةً تشارك في قَمَّة المناخ: إذا أنتم حضرتم من أجل الوقودالأحفوريِّ، ومن أجل انبعاثات الكربون، ومن أجل الحرارة المتزايدة على كوكبا في هذا المناخ تمَّ قتل 1134 معتقلاً قتلاً ممنهجاً داخل الشُّجون.

أخي الكريم هل يمكن أن تدرك أنَّه في حرب الكيان الصُّهيونيِّ على غزة فيمايو 2021 كان عدد الشُّهداء232.

يعني هم الآن يحضرون إلى قَمَّة المناخ في مصر، أقول لهم مصر فيها 250 امرأةً في ظلِّ هذه الأحكام الجائرة في الشُّجون، بينما الكيان الصُّهيونيُّ عنده 34 أسيرةً فلسطينية.

أنتم تأتون إلى قَمَّة المناخ في بلدٍ فيه 88 سجنًا، بنى الانقلاب منها 45 سجنًا.

أيُّ مناخٍ هذا الذي يعتقل ثلاثة آلاف طفلٍ، واعتقل ألفي امرأةٍ، وانتهكجراماتها. سَتُون ألف معتقلٍ، كان لدى الكيان الصُّهيونيِّ 4450 معتقل، مصر عندها أكثر من سِتِّين ألف معتقل. فنقول لهم إذا: أنتم جئتم من أجل تنقية المناخ؛ فعليكم أن تنظروا بعين التَّنقية والثُّطهير في الحقيقة فالمناخ الَّذي أنبئتم إليه من أشدِّ المناخات سوءاً في العالم.

** موقف الإخوان المسلمون من المؤسسة العسكرية

-هذا يدعوني إلى سؤالٍ هامٍّ جداً، وهو عن المؤسسة العسكريَّة الآن فيمصر.. المؤسسة العسكريَّة كما يبدو جلياً للمواطن المصريِّ

ولمن يتابع الشُّأن المصريِّ؛ أنَّها أقحمت نفسها - أو أنَّ بعض الجنرالأتأقحموها- في غير مهامِّها التي حدَّدها لها القانون والُدستور، المتمثِّلة فيحماية الوطن وسلامة أراضيه.. إلخ. كيف تنظر جماعة ((الإخوا جماعة ((الإخوان المسلمون)) تنظر إلى أنَّها ملكٌ للشَّعب المصريِّ. وهي لاتملك نفسها. فالشَّعب المصريُّ هو صاحب هذه المؤسسة. هو الَّذي يدفع لهار،

** المؤسسة العسكرية لا يزال فيها وطنيون وشرفاء يجب أن يعوا حقيقة اللحظة الراهنة

لكن أمَّا وقد فعلت؛ كيف تقيِّمون هذه المؤسسة الآن، كيف ستعاملون معها؟

نقول أنَّ ليست المؤسسة كُلُّها في الحقيقة على هذا القدر من الفساد لا يزال في المؤسسة وطنيون ولا يزال فيها شرفاء يجب أن يعوا حقيقة اللُّحظة الراهنة،

ودفع ((الإخوان المسلمون)) ثمناً غالياً من أجل ألاَّ يتفكَّت الجيش. وأنَّ

((الإخوان المسلمون)) بعد 2013 حين قالوا ((سلميتنا أقوى من الرصاص)) لاثم لم يريدوا صداما مع الجيش لن يستفيد منه إلا الصّهيانية.

فراجعوا تاريخ الإخوان سوف تجدون أنّ الإخوان ينظرون إلى المؤسّسة العسكرية على أنّها مؤسّسة وطنيّة يجب الحفاظ عليها. ومن هنا كان قول الدكتور .
فيجب أن يعوا أنّ الاستمرار بهذه السّياسات أقول سوف يأتي على الأخضر واليابس. سوف يصيغ المفسدين ويصيغ الشّرفاء الموجودين كذلك. لأنّ الشّعب
** نحتاج إلى أن يتحرر الوطن

- دكتور بيان الإخوان الأخير تضمّن مسمّى ((المشروع الوطني المتكامل)). وفي داخل البيان تحدّث (البيان) عن مراحل لتوحيد القوى الوطنيّة وإسقاط الانفا
((الإخوان المسلمون)) في الحقيقة يرون أنّ العقبة الكأداء أمام يناير الحرية والكرامة الإنسانيّة هو الانقلاب. وهذا الانقلاب أتى على مقاوميه وأتى كذلك.
يعني هؤلاء حين يذهبون لمقابلة رؤساء الدّول يقدّمون الرّشا بشراء الأسلحة التي قد لا يحتاجها الجيش في الوقت الرّاهن.

فالآن وقد وصلنا إلى ما وصلنا إليه على كافّة الأصعدة كما ذكرنا اجتماعياً وسياسياً واقتصادياً؛ فنحن نحتاج أولاً أن يعي الشّعب خطورة اللّحظة الرّاهنة، وأن
نحن الآن نحتاج أن يتحرّر الوطن. ولن يتحرّر إلّا إذا تصافرت جميع الجهود.

** تحركات الإخوان المسلمون لتوحيد القوى الوطنية

-هل تتحرّكون في هذا الاتّجاه؟

نحن نتحرّك في هذا الاتّجاه في الحقيقة طوال السّنوات الماضية، ولم ينقطع تواصلنا مع السّياسيين في الدّاخل والخارج في ظلّ ضغوط إقليميّة غير موافقة
** مشروع الإخوان السياسي مع التوافق

هل مشروع الإخوان السّياسيّ منصّبٌ بشكلٍ كبيرٍ في أمر توحيد القوا الوطنيّة؟-

هذا ما عناه الإخوان وحرصوا عليه من بعد قيام ثورة يناير. والأستاذ المرشد محمد بديع فكّ الله أسره وأسر إخوانه جميعاً قال:

قوّة ((الإخوان المسلمون)) هي قوّة للأحزاب. لذلك شكّل ((الإخوان المسلمون)) القائمة الوطنيّة. وكان الّذي يرتب هذه القائمة الدّكتور وحيد عبد المجيد
فنقول لهم: لماذا يتمّ الآن عمل هذه الفّراغة، ويتمّ تخويف النّاس منها.. هذه ممارسات الإخوان المسلمين معكم طوال سنوات. تصدّوا لنظام مبارك، ودف
((الإخوان المسلمون)) في المقدّمة، ووجد ((الإخوان المسلمون)) في القلب. حين تعرّضت الثّورة لخطر معركة الجمل كان ((الإخوان المسلمون)) وأربعة :
ف ((الإخوان المسلمون)) دائماً في الأزمات هم في حائط الصّدّ الأوّل عن هذا الوطن. كانت هناك غرفة في الحقيقة لقيادة المنصّة في التّحرير. وحين طلب

ف ((الإخوان المسلمون)) حريصون على التّوافق. ونحن حريصون علنا للتّشارك. والإخوان المسلمون حين جدّ الأمر عرضوا أمر الرّئاسة على أجراء من القا
فنحن نقول لهم: أنتم رأيتم مرارات العسكر، أنتم رأيتم الطّرف الثالث، وميمثل هذا الطّرف. فلنتوافق ولنحسن التّوايا، ولننتع التّوايا بالفعل والعملالوطن
** نحن مع التشاركية ونشر الحرية

ماذا بعد التّوافق؟-

بعد التّوافق يكون هناك التّشارك في بناء مؤسّسات الدّولة. أن يكون للمصريين دستورهم. أن يكون للمصريين خريطة عملٍ وطنيّ في بناء هذه المؤسّسات
أن تشيع الحرية التي هي فريضة من فرائض الإسلام. إذا عاش المصريون وتسمّوا مناخ الحرية؛ فسوف تجد الإبداع في كافّة الميادين.

فليتوافقوا ثمّ يتشاركوا وبعد ذلك يتنافسوا. ولكن أن يكون هناك شفافيّة في إدارة المرحلة. يعني لا يخرج علينا من جديدٍ من ذهب إلى العسكر وكان يطلبه
أمّا أن يعيش المصريون الآن هذه الحالة وأن هذا التّنافس كأنّه رفس منعمل الشّيطان فلماذا؟ وهو حقّ لجميع النّاس.

الّذين يبعدون عن الممارسة السّياسيّة هم في الحقيقة أصحاب الجرائم. وليس أصحاب التّاريخ الوطنيّ المشرف.

فليتنافس النّاس وليختار المصريون وهم يعرفون دائماً كيف يختارون ومن يختارون.

** الشعب سيختار الإخوان مجددا رغم التشويه

- بناءً على هذه المراحل، بذلك التّرتيب الّذي ذكرتموه، التّوافق ثمّ التّشارك ثمّ التّنافس؛ هل أفهم من كلامكم أنّ الإخوان إذا فتح لهم المجال الآن في مد
نحن نقول فليتوافق الناس. وما تتوافق عليه الأسرة الوطنيّة والجماعة الوطنيّة في مصر؛ فنحن معهم فيه. ما يتشاركون فيه من سراءٍ وضراء نحن مشار

هل ترى أن الشّعب إذا فتحت أجواء الحرية مرّة أخرى سوف يختار ((الإخوان المسلمون))؟ بعد كلّ ما مورس ضدّهم من حملات تشويه في الإعلام وغيره؛
مورس تشويه كبير على الإخوان بعد حلّ جماعتهم عام 1948. وحين عادت الجماعة في 1951 التفّ في الحقيقة حولها الشّعب.

وهذا التاريخ يمكن بسطه بعد ذلك.. عُيبت الجماعة من 1954 إلى 1974. وبعد ذلك احتضنها المجتمع المصري. وكانت حياة طلابيّة وانتخابات طلابيّة حافلة

دكتور نريد أن نسمع رسالتكم إلى المصريين على اختلاف طوائفهم. لنبدأ بمصر الوطن ما رسالتكم للوطن؟ -

مصر هي الوطن وهي الأمُّ لنا جميعاً. تربّينا على أرضها. والإسلام يدعوا النَّاسَ لحبِّ أوطانهم. وإلى الوفاء لبلدانهم. والإخوان المسلمون منذ نشأتهم ينظروا فنحن نقول لمصر: نحن حريصون على عرّة مصر وكرامة مصر. وأن تكون مصري المقدّمة دائماً. ونحن نفتدي مصر بأرواحنا ودمائنا وما نملك. لأنّ مصر - وفي هذا الصّدّد ماذا تقولون للشّعب المصريّ أيضاً؟

نقول للشّعب المصريّ: أنت خبرت الإخوان وعابنت الإخوان عبر تاريخٍ طويلٍ.

لما كانت مصر تئنُّ من الأميّة؛

((الإخوان المسلمون)) عام 1930 أنشأوا أَلْمَدْرَسَةَ لَيْلِيَةَ. حتّى أنّ وزير الثّقافة محمد العشماوي باشا وجّه شكرًا خاصاً لجماعة ((الإخوان المسلمين)).

نقول لشعب مصر: أنّ ((الإخوان المسلمون)) حملوا هموم مصر، ووقفوا أمام المستعمر الإنكليزيّ وجابهوه وجهاً لوجهٍ على ضفاف القناة. وأنّ ((الإخوان المسلمين)) دفعوا ثمناً كبيراً من أجل ألاّ تنتشر ذم مصر.

وتقرير وزارة الخارجية في بريطانيا أنّ ((الإخوان المسلمون)) لو حملوا السّلاح عام 2013 لكان تغيّر وجه مصر.

فنقول لهذا الشّعب الأبّي الكريم: أنت تعاملت مع الإخوان فلا تستمع لبوشايات الإخوان. وأنت أعطيت الأستاذ الدكتور محمّد مرسي 13 مليون صوتٍ في نقول لشعب مصر: في الحقيقة موقف النبيّ صلّى الله عليه وسلّم حين عاد المهاجرون من الحبشة سألهم عن غرائب ما سمعوا. فقالوا: كانت هناك عجو فقال صلّى الله عليه وسلّم: ((صدقت.. صدقت. لا قدّست أمّة لا يأخذ الصّغير فيها حقّه غير متنع)).

فأنتم الآن أمام اختبارٍ في الحقيقة. أن تقفوا مع المظلوم في وجه الظّالم. والمظلوم هو أنتم.. أنتم الذين عشتُم حالة من الأمن والطمأنينة حين أحستما ** مصر ليست ملكاً لجماعة ولا لطائفة ولا تيار وإنما للجميع

جماعة الإخوان هي أكبر قوّة سياسيّة معارضةٍ في مصر. ماذا تقول لباقي القوي الوطنيّة والسياسيّة؟-

نقول لكلّ القوي الوطنيّة والسياسيّة: مصر ليست ملكاً لجماعة ولا لطائفة ولا تيار. وإلّا ما هي مصر بمسليها ومسيحيها. بالملتزمين منهم بالإسلام جملةً، وأن نعيش جميعاً تحت سقف هذا الوطن؛ إخوة متساويين في الحقوق والواجبات. بغضّ النّظر عن الدّين أو اللّون أو الجنس أو طريقة التّفكير. نحن جميعاً مصريّون.

أقول لهم: لا تسمعوا إلى هؤلاء حين يخوّفونكم من الإخوان. فالإخوان لم يهبطوا على أرض مصر من كوكبٍ آخر.

وإلّا ما هي جماعةٌ مصريّة أصيلةٌ قاربت على قرنٍ من الزّمان. وهي تعمل من أجل مستقبل هذا الوطن، والثّهوض بهذا الوطن.

كم بنى ((الإخوان المسلمون)) في مصر من مستشفياتٍ ومدارسٍ وشركاتٍ وهيئاتٍ صادرها هؤلاء الظّالمون.

ولكنّهم لم يجدوا عند ((الإخوان المسلمون)) اتجاراً لا في الأعراس ولا في المخدّرات ولا تهزّباً من الصّرائب.

وإلّا وجدوا أساتذة جامعاتٍ ومعلمين وعلماء وعمّالاً وفلاحين وكادحين، كلُّهم من أبناء جماعة ((الإخوان المسلمون)).

فنحن نقول لهم: نحن نحتاج أن نكون جميعاً بدأً واحدةً على الظّالم من أجل نصرة المظلومين من أهلنا.

نقول لكلّ القوي السياسيّة: أنتم عابنتم وخبرتم وعشتُم. فالآن ننتظر أن تطوي هذه الصّفحة الأليمة وفتح صفحةً جديدةً.

** نبذل جهداً كبيراً من أجل المعتقلين وتخفيف آلام ذوبهم

- بشأن الحديث عن الصّفحات الأليمة؛ في مصر أكثر من 60 ألف معتقل. يعني تقريباً الاعتقال دخل كلّ البيوت المصريّة.

ما هي رسالتكم التي توجّهونها إلى هؤلاء ((أهالي المعتقلين والمعتقلين أنفسهم)) وما يعانونه من آلام؟

نقول للمعتقلين: نحن لا تصفوا لنا حياةً بدونكم. وأنا نتسّمع في الحقيقة كلّ الآهات والالام والصّيحات. ونحن نبذل كلّ ما في وسعنا؛

من لقاء أكثر من 25 رئيس دولةٍ ورئيس وزارةٍ وسفيرٍ وقناصل على مستوى العالم. وأنّنا نبذل جهدنا في كلّ المحافل الدّوليّة.

حتّى أنّه في الاستعراض الدّوريّ لتقرير حقوق الإنسان في الأمم المتّحدة؛ صدرت 273 ملاحظةً على الحالة المصريّة.

وحتّى اعتذر عددٌ من زعماء العالم عن المشاركة في قمّة المناخ المزمع إقامتها في مصر في 6 نوفمبر القادم.

وأنّ هذه الجهود أسفرت أنّ المحكمة الأوروبيّة أصدرت حكمها بتلقّيها الدّعاوى لملاحقة هؤلاء الذين أجزموا في حقّ الإنسان المصريّ.

وقفت أمامنا عقباتٌ كثيرةٌ لأنّ الأمور في المحاكم الدّولية هي أمورٌ مسيّسة. ولكن لا يضيع حقٌّ وراءه مطالب.

أنتم بذلتُم وضحيّتم ودفعتم أعلى الأثمان. ومن هنا يجب أن يكون هذا الثّمنا الغالي هو بداية تحرير مصر من الاستبداد.

أقول لهم: إنَّ معاناتكم تفوق الوصف. وحقيقتكم لا يمكن أن تعبّر عنها الكلمات، ولا تغني عنها الخطب.

لأنَّ ما قدَّمتموه بجسامته لا يعلم به إلاَّ الله عزَّ وجل، وأهلكم وذوكم.

فأنتم دفعتم ثمناً كبيراً، ولن يضيع هذا الثمن. وبفضل هذا الثمن لا تزال القضية الحرّية الآن، وتحرير مصر هي القضية الأكبر.

ومن أجل هذا يقف هؤلاء المنقلبون الآن يخوِّفون النَّاس منكم وأنتم داخل السُّجون وأنتم داخل المعتقلات. من أجل أن تدركوا قيمتكم،

وقيمة ما تحملوه. ونحن لا نحملكم فوق طاقتكم. ولكنَّكم أخذتم بالعزيمة. وأنتم رفضتم الرُّخص رغم أنَّها من حقِّكم.

ولا يمكن أن يفرض عليكم أحد أيَّ حلٍّ من الحلول. ولكنَّكم اخترتم الطَّريقاً الأصعب؛ وقد فارب هذا الطَّريق على نهايته.

وحين تحين نهاية هؤلاء الظَّالمين سيذكركم الجميع بكلِّ إكبارٍ وكلِّ إعزاز. وإنَّ نصر الله لقريبٌ بإذنِ الله.

** مصر هي الباقية والظالمون إلى زوال

- لعلَّ آخر رسالةٍ نريد أن نسمعها هي رسالتكم لمؤسَّسات الدَّولة التي تؤثِّروا صنع القرار داخل مصر الآن، ماذا تقولون لهذه المؤسَّسات؟

نقول لهذه المؤسَّسات: أنتم مؤسَّسات دولة. أنتم لستم مؤسَّسات أفراد.

هذه المؤسَّسات في الحقيقة ملك لمصر.

وكيل المخابرات الأسبق هذا الذي وقف وقال: ((لم نعطِ لمرسي معلومةً صحيحةً))؛

نقول له: أنت أفصحت عن هويِّتك وهويِّة كثيرٍ ممَّن يعملون على إنهاك الدَّولة المصريَّة.

نقول لهؤلاء القضاة: لا تنسوا أنَّ ((الإخوان المسلمون)) في 2006 تم قتل قرابة 2000 فردٍ منهم من أجل استقلالكم.

لكلِّ المؤسَّسات نقول لهم: أنتم ملكٌ لهذا الوطن. ولا تملككم أيُّ جهةٍ أو أيُّ فرد. فنحن نريد أن تخرجوا من أثون هذا الصِّراع،

ومن توظيف غيركم لكم. لأنَّ كلَّ هؤلاء زائلون. ولن يبقى إلاَّ الوطن. فكونوا في المكان الصَّحيح واخرجوا من المكان الخاطئ.

لأنَّ مصر هي الباقية والظَّالمون إلى زوالٍ واندثارٍ إن شاء الله.

.....